

جامعة باجي مختار- عنابة-
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال

المقياس: نظريات الإعلام والاتصال

أستاذ المقياس: د. بن طراد وفاء

المستوى: السنة الثالثة، تخصص إعلام

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة الثالثة: نظرية فجوة المعرفة

ظهرت هذه النظرية بعد رصد نتائج بحوث عديدة أشارت إلى أن قطاعات الجمهور المختلفة تحظى بقدر غير متوازن في الحصول على المعلومات المتدفقة من وسائل الاتصال الحديثة. وتعتمد هذه النظرية على الفرضية التالية: يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الاعلام داخل النظام الاجتماعي إلى جعل فئات الجمهور ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، وبالتالي تتجه فجوة المعرفة بين فئات الجمهور المختلفة إلى الزيادة بدل النقصان. ويؤكد هذا الفرض على أن الفئات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض لا تظل فقيرة في المعلومات بوجه عام، ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبيا من الفئات الأعلى في المستوى الاجتماعي الاقتصادي. وقد أبدت بحوث عديدة صحة هذه الفرضية في الولايات المتحدة، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، والشرق الأوسط.. حيث أشارت إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي المحدد الرئيسي لاكتساب الجمهور للمعرفة.

وحاليا يتم تطبيق نظرية فجوة المعرفة على مستويين رئيسيين:

1. المستوى الفردي الضيق: ويتضمن اكتساب الفرد للمعرفة من وسائل الاتصال، ويتحكم في ذلك الفروق الفردية، ومهارات الاتصال، والقدرة المعرفية، ومستوى الاهتمام، وغيرها من العوامل الفردية.
2. المستوى المجتمعي الأشمل: ويشمل طبيعة البناء الاجتماعي والمتغيرات المرتبطة بالمجتمع مثل: أساليب نشر المعلومات وتوزيعها، ووسائل الاتصال المتاحة، وطبيعة الصراع الاجتماعي، وملكية وسائل الاعلام وطرق تمويلها وتشغيلها.

وقد أجريت بحوث عديدة على المستويين الفردي والمجتمعي لاختبار معدلات النمو المعرفي ومستويات المعرفة كمتغيرات تابعة، وركزت بحوث المستوى الفردي على التعليم كمتغير رئيسي للمستوى الاجتماعي الاقتصادي باعتباره يؤثر في معدلات اكتساب المعرفة، ويساعد على فهم المعلومات وتذكرها، واستخدام الخبرات والمعارف المخزنة بالذاكرة،

في حين ركزت بحوث المستوى المجتمعي على عملية السيطرة على المعلومات وعلاقتها بالنظام الاجتماعي، وأساليب تدفق المعلومات على مستوى المجتمع.

وتعد الحملات الاعلامية السياسية والاجتماعية مجالا مناسباً لاختبار نظرية فجوة المعرفة، ذلك بسبب زيادة تدفق المعلومات الخاصة بالمرشحين خلال الحملات فيما يساعد الناخبين على اتخاذ قرارات التصويت وفقاً للمعلومات المتدفقة من وسائل الاتصال المختلفة.

وتعتمد بحوث فجوة المعرفة على قياس مجموعة من المتغيرات لعل أهمها:

- ✓ المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- ✓ المستوى التعليمي.
- ✓ درجة الاهتمام بالموضوع أو القضية المثارة.
- ✓ حجم التعرض لوسائل الاتصال.
- ✓ مدى الاستغراق في التعرض.
- ✓ درجة الدافعية.
- ✓ رصيد الخبرة الشخصية.
- ✓ طبيعة الموضوع أو القضية.
- ✓ كثافة التغطية الاعلامية.
- ✓ المتغيرات الديمغرافية.